- رابعا: بعض الأساليب لتجنب الوقوع في السرقة العلمية

أولاً: توضيح بعض المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع البحث

- السرقة العلمية:

السرقة الفكرية أو السرقة الأدبية، الانتحال والغش الأكاديمي كلها مسميات مختلفة لمعنى واحد هو انتهاك حقوق المؤلف والاعتداء على الحق المعنوي للمؤلف أو الاعتداء على حق الأبوة على المصنفات والأعمال الفكرية. ويوجد العديد من التعاريف التي قيلت في شأن السرقة الفكرية من بينها:

التعريف الذي قدمته وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الملك سعود، بحيث ذكرت أنّ " السرقة العلمية في أبسط معانيها بأنّها استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين بقصد أو من غير قصد".[1]

وقد ذكر دليل عمادة التقويم والجودة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إطار سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة بأنّ " السرقة العلمية أو الانتحال هي شكل من أشكال النقل غير القانوني، وتعني أن تأخذ عمل شخص آخر وتدعي أنه عملك". [2]

وتحدث السرقة العلمية بشكل مبسط في المحيط الجامعي، عندما يقوم الكاتب متعمدا باستخدام كلمات أو أفكار أو معلومات (ليست عامة) خاصة بشخص آخر دون تعرف أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الأفكار أو المعلومات، ناسبها إلى نفسه، سواء تم ذلك ورقياً أو إلكترونياً.[3]

وعموماً فإنّ مصطلح السرقة العلمية يطلق على الشخص الذي يقوم بانتحال معلومات أو أفكار الآخرين دون الإشارة إليهم في المراجع. وبالرغم من تعدد مسمياتها ما بين السرقة العلمية أو السرقة الأدبية أو الانتحال، إلا أنّ الجميع يتفقون على أنّها عمل مجرم وسلوك خاطئ ومنافي لكل أخلاقيات البحث العلمي والآداب الاجتماعية.

- الانتحال:

الانتحال يعني في اللّغة يعني الإدعاء، يقال فلان انتحل شعر غيره أو قول غيره إذا ادعاه لنفسه أو ادعى أنّه قائله وتنحله وادعاه وهو لغيره، ونَحَلَهُ القَولَ أي نَسبَهُ إليه. أمّا في الاصطلاح فمعناه أن يدعي الشاعر شعر غيره وأن ينسبه إلى نفسه على غير سبيل المثل. [4] وقد ورد في دليل تجنب الانتحال بجامعة كاليفورنيا التعريف التالي: "الانتحال هو استخدام غير معترف به وغير مناسب للأفكار أو صيغة من لشخص آخر". [5]

وهو يعني بمفهوم عام قيام شخص بتبني أفكار أو كتابات شخص آخر، واعتبارها ملكا له، دون الإشارة إلى مصدرها قصد أو من غير قصد.

حق المؤلف:

هو أحد أبرز حقوق الملكية الفكرية،[6] أو الحقوق الذهنية والفكرية: والتي تعرف بأنّها: " كل ما يبدعه فكر الإنسان من اختراعات ومصنفات أدبية وفنية ورموز وصور مستعملة في التجارة ".[7]

ويرى الكاتب عبد الرزاق السنهوري أنّ الحقوق الذهنية تشمل: حق المؤلف وهو ما يصطلح على تسميته بالملكية الأدبية والفنية، والحقوق المتعلقة بالرسالة وهي ما يصطلح على تسميتها بملكية الرسائل، وحق المخترع وهو ما يصطلح على تسميته بالملكية الصناعية. [8]

في حين يعرف حق المؤلف بأنّه: " تلك الملكة القانونية التي تخول المؤلف الحق بنسبة منتجه الفكري (المعبر عنه ماديا) إليه، وتكفل له الحق في استغلاله للكسب المالي بأية وسيلة قانونية مشروعة ". [9] وينطوي حق المؤلف على جانبين من الحقوق: جانب مادي ويشمل كل التصرفات المتعلقة باستغلال المصنف مالياً كالبيع أو الإيجار أو الترخيص، وجانب معنوي وهو ما يعرف بحق الأبوة الذي يجسد علاقة المؤلف بمؤلفه: ويقصد به حق المؤلف في نسبة مصنفه إليه. [10] وتتميز الحقوق المعنوية المتعلقة بالشخصية بخاصيتين أساسيتين فهي لا تقبل التصرف فيها ولا الحجز عليها، كما أنها حقوق دائمة وليست مؤقتة كالحقوق المالية.[11] ذلك أن هذه الحقوق تعتبر من بين الحقوق المتصلة بشخصية المؤلف شأنها شأن الحقوق اللّصيقة بالإنسان. [12]

HERIOT WATT UNIVERSITY

1 دليل الطالب لتجنب الانتحال (السرقة الأدبية) 1

إن الانتحال عبارة عن سرقة أفكار الآخرين و هو مخالفة تأخذها الجامعة بجدية مطلقة في جميع الحالات لذا فيتوجب على الطلاب الالتزام بتجنب الانتحال بالاستناد إلى التعليمات التالية و سوال مدرسيهم ان آان لديهم أي شك حول معنى الانتحال. في حال ثبت قيام أي طالب بالانتحال فستقوم الجامعة باتخاذ اجراءات تاديبية في حقه قد ينتج عنها عقوبات ألغاء بعض المواد التي نجح فيها الطالب أو طرده نهائيا من الجامعة.

ينصح الطلاب بالإطلاع على القانون رقم 50 المذاور على الموقع الالكتروني http://www.hw.ac.uk/ordinances/regulations.pdf و على الارشادات الخاصة بالأساتذة و الطلاب فيما يتعلق بالاجراءات التاديبية على الموقع الالكتروني https://www.hw.ac.uk/students/studies/record/discipline.htm

وذلك للحصول على المزيد من المعلومات عن اسلوب الجامعة في التعامل مع قضايا الانتحال.

1. مقدمة

1.1 تهدف هذه النشرة إلى تزويد طلاب جامعة هيريوت- وات بتعريف واضح للانتحال مدعوما بأمثلة تبين أيفية تجنبه.

1.2 يمكن لمدرسي الجامعة أيضا الاستفادة من هذه النشرة لتوجيه النصائح لطلابهم فيما يتعلق بالانتحال و سبل تفاديه.

2. تعريف الانتحال

2.1 الانتحال هو تبني شخص لأفكار أو آتابات أو اختراعات شخص آخر و التصرف فيها آما لو آانت نتاجه الخاص دون الإشارة إلى مصدر هذه الأفكار أو الكتابات أو الاختراعات، سواء آان ذلك بقصد أو بغير قصد.

2.2 و مع ذلك فمن المعروف أن الإنتاج الأآاديمي يؤسس في معظم الأحيان على أفكار و بحوث الاخرين و هذا أمر مقبول شريطة أن يعترف المؤلف بإسهامات غيره من المؤلفين في بحثه، فاعتماد أفكار أو آتابات أو اختراعات الآخرين ليس خطأ بحد ذاته طالما قام المؤلف بذآر المصدر. بالإمكان تفادي الوقوع في خطأ الانتحال بمعظم أشكاله ببساطة و ذلك بمجرد ذآر المصادر المستخدمة إلا أن مفهوم الانتحال يتجاوز الأخطاء المتعلقة بذآر المصادر ليشمل قيام الطالب بنسخ بحث آامل من تاليف غيره او مقطع من ذلك البحث أو حتى أي من الأفكار أو الآراء التي يتضمنها مثل ذلك البحث.

3. قواعد أكاديمية للاقتباس.

3.1 يعتمد الإنتاج الأاديمي في معظمه على مصادر خارجية تم نشرها يستخدمها المؤلف بغرض دعم أفكاره و آراءه و النتائج التي قد يتوصل إليها. و بالتالي فإن استخدام المصادر الخارجية أمر مقبول آلياً لكن ما هو غير مقبول هو ألا يقوم المؤلف بذكر تلك المصادر. تختلف الأساليب المتبعة في تسمية المراجع باختلاف موضوع البحث لذا فيتوجب على الطلاب أن يتبعوا إرشادات مدرسيهم بخصوص الأسلوب المتعارف عليه في البيتهم أو معهدهم. إن الأسلوب المتبع بشكل عام هو إما أسلوب هارفارد (و الذي يذكر فيه اسم المؤلف و تاريخ النشر) أو الأسلوب الرقمي (الذي يستخدم فيه رقماً معيناً للدلالة على آل مرجع) و في آلا الأسلوبين يدعو المؤلف القارئ للاطلاع على قائمة مفصلة بأسماء المراجع تضاف في نهاية البحث و تتضمن معلومات آافية تمكن القارئ من الوصول إلى تلك المراجع و الاطلاع عليها إن أراد.

3.2 إذا أراد الطالب آتابة بحث يتضمن الاستشهاد بكتابات أو أفكار مؤلفين آخرين أو تطوير هذه الأفكار و إغناءها فيتوجب عليه أن يعترف بإسهامات غيره في بحثه و يبينها على النحو التالي:

- **الشواهد:** عندما يقوم الطالب بالاستشهاد بقول أو بفكرة أو برسم توضيحي ورد في مصدر آخر فعليه أن يحدد الشاهد و يبين مصدره لدى وروده في النص.
- **الاقتباس:** يتعين على الطالب استخدام علامات الاقتباس للدلالة على الأقوال المقتبسة حرفياً بالإضافة إلى ذآر المصدر
- **المراجع:** يتوجب على الطالب إنشاء قائمة تتضمن أسماء آافة المراجع المستخدمة و تفاصيل أخرى آأسماء دور النشر و غيرها لتضاف في نهاية البحث أو المقال. هذه القائمة عادةً تدعى "قائمة المراجع" و هي تتضمن تفاصيل عن آافة المصادر التي استخدمها الطالب في آتابة بحثه. الفرق بين قائمة المراجع و ما يسمى "الببليوغرافيا" هو أن الببليوغرافيا قد تشتمل أيضاً على مصادر لم يتم الاقتباس منها مباشرةً ، إنما استفاد منها الطالب بالاطلاع عليها أثناء أو قبل آتابته لبحثه.

3.3 بإمكان الطلاب الاطلاع على الأمثلة التالية و التي توضح مظاهر الانتحال الأساسية مع آيفية تجنبها بإتباع أساليب بسيطة جداً :

3.3.1 المثال الأول: الانتحال بأوضح أشكاله

لاحظ المثال التالي الذي قام فيه الطالب بنسخ مقطع (بالخط المائل) ورد في آتاب اطلع عليه:

University and college managers should consider implementing strategic frameworks

if they wish to embrace good management standards. *One of the key problems in setting a strategic framework for a college or university is that the individual institution has both positive and negative constraints placed upon its freedom of action.* Managers are employed to resolve these issues effectively.

يعتبر هذا مثالاً على احد الأخطاء التي يرتكبها الطالب و ذلك لامتناعه عن الإشارة إلى المقطع المنسوخ بصفته مقتبساً من مصدر آخر، مما يؤدي إلى اعتباره انتحالاً واضحاً. إن